

يخنقه وتلك الدممة التي تتصاعد من بيوت القرية تكاد تذهب بعقله. لا يزال الظلام طويلاً أمامه. ساعات وساعات حتى يأتى الفجر. الفجر هو الشيء الوحيد الذى لا بد أن يحدث. لكن لا أحد يعرف متى.

فى الفجر هبطت من التلال الرملية التي تحيط القرية جماعة من العساكر. يرتدون ثياباً سوداء. ويعرفون طريقهم. خطوات وخطوات. حركات منتظمة لها هدف. فى طرقات القرية يطل الناس من النوافذ والأبواب وثلة العساكر تتقدم. تسير نحو منتصف القرية. أمام بيت الشيخة وقفوا. بقعة سوداء كبيرة وغريبة فى وسط الرمال الصفراء. وتقدم كبيرهم نحو باب بيت الشيخة وأمسك منسى من يده وخرج به.

جسد منسى هزيل غريب بين أجسادهم الكبيرة السوداء. أطلت الشيخة من النافذة لحظة واختفت.. رفع منسى رأسه لها. رآها ثم اختفت.

عادت جماعة العساكر تسير فى نفس الطريق الذى قدمت منه. خطوات وخطوات فى وسط شوارع القرية